

Strategy
W A T C H



المركز
الإستراتيجي

التقرير الإستراتيجي السوري

العدد رقم 90 – 20 سبتمبر 2021



إقرأ في هذا العدد:

بيروت: حكومة ميقاتي تمهد للتقارب مع دمشق
الاستخبارات اللبنانية تنشط في ملف التطبيع مع النظام
طموحات بهاء الحريري تظهر إلى الواجهة من جديد

شؤون أمنية



بيروت: حكومة ميقاتي تمهد للتقارب مع دمشق

أعلن نجيب ميقاتي (10 سبتمبر 2021) تشكيل حكومته بعد نحو شهر ونصف من تكليفه، على خلفية حالة تخبط سياسي، بدأت منذ استقالة حكومة حسان دياب في أغسطس 2020، عقب انفجار مرفأ بيروت، واعتذار كل من مصطفى أديب وسعد الحريري عن عدم تشكيل الحكومة.

وتحدث ميقاتي في المؤتمر الصحفي الذي تبع توقيع مرسوم التشكيل عن إمكانية إقامة علاقات مع أي بلد، بما في ذلك سوريا، من أجل مصلحة لبنان، وذلك بالتزامن مع جهود يبذلها النظام السوري لقرض حضوره في لبنان، مستعيناً بحلفائه في "حزب الله" و"التيار الوطني الحر" ممثلاً بجبران باسيل، وحزب "العهد القوي" الذي يقوده الرئيس اللبناني، ميشال عون، وتيار "المردة" الذي يقوده سليمان فرنجية.

وسبق تشكيل حكومة ميقاتي قراراً من دمشق بمنح لبنان نحو 75 طناً من الأوكسجين، لتفادي النقص الحاد بالأوكسجين في المستشفيات اللبنانية، مقابل تأكيد السفارة الأمريكية في بيروت، دوروثي شيا، للرئيس اللبناني، إمكانية كسر العقوبات على النظام السوري لإيصال الغاز المصري عبر سوريا إلى لبنان.

وتحدثت مصادر إعلامية لبنانية عن: "حصة استرضائية للنظام السوري في الحكومة التي يدخلها مجدداً كلاعب مؤثر في الساحة اللبنانية"، وإمكانية ترتيب زيارة للرئيس اللبناني ميشال عون إلى دمشق: "بعد تثبيت شروطه حكومياً على مسار التأييف، وأيضاً في ما يتعلق بالصلاحيات والهيمنة وتكريس أعراف وتقاليد الأمر الواقع".

وكان وزير الخارجية والمختربين في حكومة النظام، فيصل المقداد، قد استقبل وفداً من حكومة تصريف الأعمال اللبنانية (4 سبتمبر 2021) في زيارة هي الأولى لوفد حكومي لبناني رفيع المستوى إلى سوريا منذ اندلاع الثورة فيها قبل عشر سنوات.

وتلا هذه الزيارة، استقبال بشار الأسد (5 سبتمبر 2021) وفداً لبنانياً ضم شيخ الطائفة الدرزية في لبنان، طلال أرسلان، ورئيس حزب "التوحيد العربي"، وئام وهاب، للتعبير عن دعمهم لحكومة النظام لوقوفها إلى جانب لبنان في "أحلك الظروف"، حسب قولهم.

في هذه الأثناء؛ يدور الحديث في دمشق عن ارتياح القصر الجمهوري من الحكومة الجديدة في لبنان، حيث يتوقع بشار الأسد منها تطبيع العلاقات معه، ومساعدته في تخفيف وطأة العقوبات الأمريكية والأوروبية المفروضة على نظامه، حيث يُعطي مشروع تمرير الغاز المصري نحو لبنان، مروراً بالأردن وسوريا، مؤشراً على إعطاء إشارة أمريكية للجانب الروسي، بتخفيف الضغط على الأسد، بعد قبول طلب العاهل الأردني من واشنطن خلال زيارته الأخيرة لها، بممارسة دور لرعاية حل للوضع السوري.

وبالإضافة إلى العلاقة الوثيقة التي تجمع ميقاتي بكل من بشار الأسد وملك الأردن عبد الله الثاني؛ فإن سيطرة "حزب الله" على المعابر والميناء والمطار ستسهم في مساعدة النظام على التهرب من العقوبات المفروضة عليه، والاستمرار في التضييق على اللاجئين السوريين لدفعهم إلى العودة إلى مناطق سيطرة النظام.



الاستخبارات اللبنانية تنشط في ملف التطبيع مع النظام

تحدث تقرير نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" (13 سبتمبر) عن تولي رئيس المخابرات اللبنانية مهمة ترتيب أول اجتماع رسمي للجارتين بدمشق في 4 سبتمبر الجاري، حيث التقط اللواء عباس إبراهيم، الذي يعتبر عراب العلاقات غير الرسمية بين البلدين، إشارة سفير الولايات المتحدة في لبنان، دوروثي شيا، بتشجيع لبنان للتعاون مع سوريا وجيرانه لإيجاد حل عاجل لأزمة المحرقات التي يعاني منها.

ووفقاً للتقرير فإن مباحثات الوفد اللبناني مع نظرائه بدمشق حول مشروع الطاقة لم يستغرق أكثر من ربع ساعة، حيث تم إرجاء البت بشأن سائر التفاصيل الفنية المتعلقة به لاجتماع عمان بعد أربعة أيام من ذلك اللقاء، ودار الحديث في معظمه حول سبل التطبيع مع النظام، الذي أعرب وزير خارجيته، فيصل المقداد، عن سعادته برؤية الأمين العام للمجلس الأعلى السوري-اللبناني، نصري خوري، حاضراً في الوفد.

علماً بأن خوري هو عضو بارز في "الحزب القومي السوري الاجتماعي"، ويترأس المجلس السوري-اللبناني الأعلى منذ تأسيسه عام 3991، والذي مثل مصالح النظام السوري في لبنان على أكمل وجه حتى تجميد نشاطه عام 2011.

وفي حديثه من مقر المجلس في دمشق كشف خوري أنه كان ينتظر بفارغ الصبر انتهاء الحرب لإحياء نشاطات المجلس، وذلك في ظل غياب العلم اللبناني عن مبنى وزارة الخارجية الذي استضاف الوفد، حيث رحب النظام بتجديد التعاون بين البلدين وفق ثلاثة شروط رئيسية، هي:

1- استمرار الزيارات الرسمية الثنائية بين البلدين.

2- حصول سوريا على نصيب من الغاز المصري الذي يمر عبر أراضيها.

3- المساعدة في إعادة تأهيل شبكة الكهرباء التي تضررت خلال فترة الصراع.

كما طلب المقداد من خوري ضمان استمرار هذه المحادثات بحيث تتم في إطار اللجنة الفرعية للنفط والغاز التابعة للمجلس الأعلى للتنسيق بين البلدين.

وكانت مصادر أمنية غربية قد كشفت عن زيارة قام بها مدير الأمن العام اللبناني "عباس إبراهيم" إلى موسكو في شهر يونيو الماضي، تباحث فيها مع نائب وزير الخارجية الروسي "سيرجي فيرشنين"، الذي يمثل موسكو في دورات مجلس الأمن الدولي بشأن مسألة عودة اللاجئين السوريين في لبنان، وتسليم المساعدات الإنسانية، وغيرها من القضايا المحورية في الملف السوري.

ووفقاً للتقرير؛ فقد قام "إبراهيم" بدور "الوسيط المثالي" بين واشنطن وموسكو باعتباره المسؤول عن الشؤون السورية في بيروت، حيث تمثل عودة نحو مليون ونصف لاجئ سوري في لبنان إلى بلادهم أولوية لدى موسكو.

وأبدى المسؤولون الروس لإبراهيم رغبتهم في تشكيل حكومة لبنانية تحقق الاستقرار للبنان نظراً لتأثيره على سوريا المجاورة، وتحدثوا عن لقاءات جمعتهم بعدد من الشخصيات اللبنانية البارزة في الأشهر الأخيرة، مثل الرئيس ميشيل عون، وصهره جبران باسيل، ووليد جنبلاط.

كما لاحظ التقرير (7 يوليو 2021) أن السلطات اللبنانية لم تُثر المشكلة المتعلقة بدخول شركة "كابيتال" الروسية في سوق الطاقة السوري، وما يمكن أن يسببه ذلك من نزاع حدودي، ما يسلط الضوء على تزايد القبول بالروس وسط النخب اللبنانية، إذ لا تبدو سلطات بيروت قلقة من حقيقة أن التنقيب في (البلوك رقم 1) ينتهك المياه الإقليمية اللبنانية، بل بحث وزير الخارجية اللبناني الأسبق شربل وهبي الأمر بهدوء مع السفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسبكين، فيما أثر الرئيس ميشيل عون تأجيل إثارة قضية المياه الإقليمية رغم حساسيتها.

ورأى التقرير أن "التقاعس" اللبناني في مواجهة الانتهاك الروسي للمياه الإقليمية اللبنانية يعكس رغبة الطبقة السياسية في بيروت بمشاركة موسكو في دعم اقتصاد البلاد، إذ يمكن لروسيا أن تقدم للبنان دعماً غير مشروط بأية إصلاحات تمس حكم عون.

وكانت الخارجية الروسية قد استضافت وفوداً لكل من: "حزب الله" بقيادة النائب محمد رعد، وسعد الحريري، وزعيم التيار الوطني الحر، جبران باسيل، وبدا جميعهم راغبين بالانفتاح على موسكو لإنقاذ البلد المفلس دون فرض شروط أساسية كما تفعل الدول الغربية.

وبناء على تلك اللقاءات؛ أرسلت موسكو وفداً من المسؤولين ورجال الأعمال الروس إلى بيروت (82 يونيو) لإجراء تقييم تقني لميناء بيروت، قبل كشفهم عن خطة إعادة إعمار مستقبلية من المرجح أن تنافس مشروع المجموعة الفرنسية "إس إم إيه سيجم" الطموحة.

كما تدرس روسيا إعادة تأهيل مصفيتين نفطيتين في لبنان، إحداهما في طرابلس والأخرى في الزهراني جنوب البلاد.

ويتوقع أن يفتح تزويد لبنان بالكهرباء المجال لربط الدول الأربع (سوريا، ومصر، والأردن، ولبنان) بخط كهربائي، ما يتيح بدوره مجال الاستفادة للنظام عبر فرض ضرائب أو الحصول على جزء يتم الاتفاق عليه بين سوريا والأردن.

ويطرح ذلك إشارة استفهام على الدور الأميركي لترتيب المنطقة، وفق رؤية جديدة تأخذ بعين الاعتبار ما كان يتم الحديث عنه حول تأهيل النظام السوري، حيث يسود الاعتقاد أن الصمت الأمريكي والأردني إزاء أحداث درعا ناتج عن محاولة النظام (بموافقة أمريكية-دولية) التخلص من العقبات التي تقف أمام انطلاق الخطوة الجديدة، خاصة وأن الأطراف الموجودة في درعا وباقي الأراضي السورية تثير القلق حول مستقبل المشروع.

وكان الملك عبد الله الثاني قد حثّ الرئيس الأمريكي جو بايدن على الانضمام لفريق عمل للمساعدة في استقرار سوريا، بعد "حربها الأهلية الكارثية"، بحسب صحيفة "واشنطن بوست"، وذلك بهدف جمع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإسرائيل والأردن، ودول أخرى لم تُحددها الصحيفة، للاتفاق على خارطة طريق لاستعادة "سيادة سوريا ووحدة أراضيها".

طموحات بهاء الحريري تظهر إلى الواجهة من جديد

تحدث تقرير أمني (13 سبتمبر 2021) عن قيام الأخ الأكبر لسعد الحريري، بهاء الحريري، بتوكيل الفرع الأمريكي لمجموعة (CT Group) الأسترالية، والتي أسسها المحافظ الأسترالي (Mark Textor) وصديقه (Sir Lynton Crosby) لتعزيز موقفه في الأروقة السياسية بواشنطن ودعم موقفه السياسي في بيروت.

وأشار التقرير إلى أن سعد الحريري يعمل على تقوية فرصه كخليفة لوالده الراحل، رفيق الحريري، من خلال الاعتماد على صحيفة "صوت بيروت" الدولية (SBI) التي ترفع وتيرة انتقادها لتدهور الأوضاع في لبنان.

وعلى الرغم من نفيه وجود أية دوافع سياسية شخصية، إلا إنه لم يتوانى عن توكيل المجموعة المذكورة للترويج لمبادرة "سوا للبنان" التي دشنها في 24 يونيو الماضي بهدف التسويق لعدد من المرشحين المحتملين في الانتخابات اللبنانية، منافساً بذلك موقع أخاه سعد.

ووفقاً للتقرير، فإن بهاء الحريري قد أبرم عقداً مع (Larry Grossman) المدير التنفيذي لمجموعة (CT)، معتمداً على دعم الصحفي الأمريكي المخضرم (Christopher Isham)، الذي عمل في وكالة (ABC) للأنباء ومراسلاً لشؤون الشرق الأوسط في قناة (CBS)، وتم تعيينه رئيساً للمجموعة بواشنطن في شهر أبريل الماضي، وكان قد أجرى أول مقابلة مع أسامة بن لادن، وغطى أحداث اغتيال رفيق الحريري عام 2005.

وسيعمل مدير المجموعة (Price Lloyd) على إدارة الحملة والاتصالات المتعلقة بها، خاصة وأنه يتمتع بخبرة طويلة كمسؤول سابق في الخارجية الأمريكية، وفي البنتاغون، وكذلك في شركة (BAE Systems) (BAE Sys)، كما أنه قام بمهام عمل لشركة (ITC Global Advisors) عام 2018 التي أسسها (Sally Donnelly)، وتم تغيير اسمها فيما بعد إلى (C5 Capital) تحت إدارة (Andre Pienaar).

وتضم مجموعة (CT) في صفوفها عدداً من العاملين السابقين في أجهزة الاستخبارات الأمريكية، وسبق أن قدمت خدمات لصالح آل الحريري ولبعض الجهات السعودية والإماراتية في واشنطن.

وكان تقرير أمني غربي قد تحدث في شهر يونيو 2020 عن تحركات يقوم بهاء الحريري، شقيق رئيس الوزراء اللبناني السابق، سعد الحريري، بدعم من بعض الأجهزة الغربية لتحشيد وجهاء السنة في المنطقة ضد تنامي النفوذ الإيراني.

ووفقاً للتقرير فإن بهاء يعمل على ملء الفراغ الذي تركه شقيقه عقب تخلي الرياض عنه، وتصدع تحالفه مع المسيحيين في لبنان، ما أدى إلى تدمير السنة، وتعزيز تحالف جبران باسيل مع حسن نصر الله.

ودفعت تحركات بهاء الحريري بشقيقه سعد -آنذاك- للعودة إلى لبنان، والتواصل مع عدة أطراف إقليمية، متسائلاً عن حقيقة دعمهم لشقيقه في ممارسة دور سياسي يضاعف نفوذه، حيث التقى بالسفير السعودي في بيروت، وليد البخاري، الذي أكد له استمرار دعم المملكة له، وعدم ارتياح الرياض من اللقاءات التي يعقدها شقيقه بهاء، ومن الاتصالات التي يقوم بها مع شخصيات سورية ولبنانية لتحشيد أهل السنة، وتوجيه انتقادات ضمنية لسعد، في ظل خلافات عائلية تعصف بالأخوين وتهدد بتعميق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان.

كما وجه مقربون من سعد الحريري أصابع الاتهام إلى أنقرة بدعم شقيقه، بهاء، بهدف تحقيق موطئ قدم في الساحة اللبنانية، إلا أن مصادر مقربة من أنقرة نفت ذلك، واتهمت قوى إقليمية بالوقوف خلف شقيقه بهاء، الذي كان محور نقاش مطول بين سعد الحريري والسفير التركي في بيروت هاكان تشانكل، حيث عبّر سعد عن قلقه من الجهود التي يبذلها شقيقه لإضعافه، فيما نفى السفير التركي دعم أنقرة لأي فريق لبناني، والتشديد على التزام تركيا بدعم الحكومة اللبنانية حصراً، والتأكيد على أن وجود المحامي نبيل الحلبي (والذي ينشط بهاء من خلاله في تركيا) ليس سوى محض صدفة، وذلك نتيجة تفشي وباء "كورونا"، وما نتج عنه من إغلاق المطارات بين الدول، مؤكداً أنه سيغادر في أقرب فرصة، وأشار التقرير إلى تنامي التذمر في أوساط السنة إزاء ضعف أداء سعد الحريري خلال الفترة الماضية.



موسكو: توظيف التراجع الأمريكي لشن حملة علاقات عامة

تحدث تقرير أمني (6 سبتمبر 2021) عن تكليف مدير الوكالة الفدرالية (روسوترادن إتشستوف) التابعة لوزارة الخارجية الروسية، يفغيني بريماكوف (حفيد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الأسبق يفغيني بريماكوف، ومدير معهد "روسو-تردني-شيستوف") بمساعدة عملاء الاستخبارات في حملة ترويج خارج البلاد.

وكان الكرملين قد أحيا برنامجاً سابقاً للمخابرات السوفيتية (كي جي بي) بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الروسية من خلال شبكة كثيفة من المؤسسات شبه الحكومية والجمعيات والشركات الثقافية، ومشاركة معهد "نييرك" الذي تم تسجيله في أبريل 2020 كمنظمة غير ربحية من قبل ضابط المخابرات السوفيتية السابق نيكولاي جريبين، وهو الآن أكاديمي متخصص في الاستخبارات الخارجية، ويعمل مع سيدة الأعمال إيرينا زافيسنيستسكايا.

ويقدم المعهد نفسه كمنصة للتواصل العرقي والثقافي والعلمي، لكنه يقوم بأعمال أخرى تتضمن تحليل "أنظمة الاتصال" في دول خارجية، من خلال شركة صغيرة تدعى "بروجكت" (تأسست في مايو 2020)، والتي تقوم بأنشطة إعلامية وتنشر دوريات ومبادرات ثقافية في الخارج.

ومن ضمن العاملين في المشروع:

1- فيتسلاف تروبينيكوف، نائب مدير جهاز الاستخبارات الخارجية في فترة بريماكوف الجد، والذي أصبح سفيراً لروسيا في الهند.

2- روبرت ماركاريان، معاون بريماكوف الجد في مجلس الأمن القومي، والذي أصبح بعدها سفيراً لدى سوريا وكرواتيا.

3- بوريس ميروشنيكوف، النائب السابق لرئيس قسم عمليات مكافحة التجسس في جهاز المخابرات الداخلية الروسي، والذي كان وراء إنشاء قسم أمن المعلومات.

4- أناتولي بوليوخ، أستاذ القانون الذي تحول إلى ضابط في جهاز الأمن الداخلي.

5- نيكولاي ديرزافين، الذي يشغل منصب نائب رئيس الخدمة الصحفية للبطريرك "كيريل" بموسكو منذ عام 2019، ما يؤكد على الدور الرئيس الذي تلعبه الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في عمليات التأثير الروسية في الخارج.

علماً بأن معظم مستشاري شركة "نييرك" هم من الأوساط الأكاديمية، بما في ذلك أكاديميات العلوم والهندسة الروسية، وأكاديميات الاستخبارات الخارجية والداخلية وكليات العلوم السياسية، حيث ترغب موسكو في خوض مجال التأثير من خلال توظيف القوة الناعمة في الخارج.

تأتي تلك الأنباء بالتزامن مع سعي موسكو لتعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي في الخارج، حيث تعمل شركة "كابيتال إل إل سي" الروسية على تعزيز مصالح موسكو في مجال الطاقة بسوريا.

وأشار تقرير أمني إلى أن العقد المبرم بين الشركة المذكورة والمؤسسة السورية العامة للنفط (والذي يقع في 167 صفحة) قد فرض على السلطات السورية إعفاءها من الرسوم الجمركية، وقبول محدودية وصول مسؤولي النظام لعملياتها، والاكتفاء بمعدل عائد منخفض من أية اكتشافات غاز مستقبلية، علماً بأن مدير الشركة المسجلة في سانت بطرسبرغ، إيغور فيكتوروفيتش خوديريف، له صلات مع مجموعة "فاغنر" الروسية النشطة في سوريا.

ووفقاً للتقرير؛ فإن عقد التنقيب عن الغاز يمتد لفترة أولية مدتها أربع سنوات، ويؤمن للمتعاقدين ومقاولي الباطن إعفاءات جمركية على استيراد معدات التنقيب عن الغاز ونقل الأغراض الشخصية، ويضمن عدم خضوع المركبات التي يتم إحضارها من روسيا للفحوصات الفنية. كما يمنح العقد امتيازات كثيرة لموظفي الشركة، تتضمن منحهم الإقامة الدائمة، وذلك في مقابل منع مسؤولي النظام من دخول المواقع التي تعمل فيها الشركة، سواء أكان ذلك إلى مكاتبهم في الساحل أو مواقع الاستكشاف البحرية الخاصة بهم، إلا في حالات محدودة، ووفق إشعارات مسبقة تقتصر على زيارتين في السنة.

أما في لبنان فتعمل شركة "ستروترانس غاز" الروسية على منافسة النفوذ الأمريكي في مشروع الغاز المرتقب عبر الأراضي السورية، حيث أشار تقرير نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" (1 سبتمبر 2021) إلى إمكانية تعرّض خطة الولايات المتحدة لنقل الغاز إلى لبنان عبر خط أنابيب الغاز العربي العابر للمنطقة لمخاطر جمة، أبرزها المنافسة الروسية الشرسة التي يتوقع أن تحدث في ظل تراجع الموقف العسكري الأمريكي خلال الفترة المقبلة.

وكان متحدث باسم الخارجية الأمريكية قد لوّح بإمكانية فرض عقوبات على المملكة العربية السعودية، على خلفية توقيع المملكة اتفاقية للتعاون العسكري مع روسيا، قائلاً: "تحت جميع شركاء وحلفاء الولايات المتحدة على تجنب المعاملات الجديدة الرئيسية مع قطاع الدفاع الروسي كما هو موضح في القسم 231 من قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات (ASTAAC) "كاتسا"، وذلك في أعقاب إعلان نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان توقيع اتفاقية بين المملكة وروسيا: "تهدف إلى تطوير مجالات التعاون العسكري المشترك بين البلدين".



باريس: تحركات لملء الفراغ في المشرق العربي

بدأت في بغداد (17 سبتمبر 2021) اجتماعات اللجنة الفنية العسكرية المشتركة بين العراق والولايات المتحدة لوضع آلية لتقليص القوات الأميركية في قاعدتي عين الأسد بمحافظة الأنبار وأربيل بإقليم كردستان العراق، وذلك وفقاً لمخرجات الاتفاق الإستراتيجي في جولته الرابعة، الذي وقعه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض نهاية شهر يوليو، على أن يكتمل الإجراء بحلول نهاية سبتمبر الجاري.

كما تم الاتفاق على تخفيض مستوى قيادة التحالف الدولي من مقر بقيادة ضابط برتبة فريق إلى مقر أصغر بقيادة ضابط برتبة لواء لأغراض الإدارة والدعم والتجهيز وتبادل المعلومات الاستخبارية والمشورة.

في هذه الأثناء؛ يعكف الرئيس الفرنسي على خطة طموحة لتقديم بلاده كبديل لأمريكا بعد الانسحاب من العراق، حيث لا تزال فوضى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان تُلقي بظلالها على المنطقة العربية.

وبالإضافة إلى الجهود التي بذلها في لبنان؛ قدّم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بلاده كداعم وحليف للحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي بديلاً للولايات المتحدة، مسوقاً لعدد من المبررات لتقديم فرنسا بديلاً عن الولايات المتحدة.

وكان موقع "ميدل إيست أون لاين" قد ألقى الضوء على الدور الفرنسي في قمة دول جوار العراق (28 أغسطس 2021)، في دراسة بعنوان: "مع رحيل الولايات المتحدة عن العراق.. فرنسا ترى فرصة لنفوذ متزايد"، ونقل عن مسؤولين عراقيين وأمريكيين قولهم إن الرئيس الفرنسي يريد تقديم باريس على أنها داعم وحليف إستراتيجي لحكومة بغداد، وكان عقد قمة إقليمية في العاصمة العراقية مكاناً مثالياً للبدء، حيث ترى فرنسا في الانسحاب الأمريكي فرصة للتوغل في العراق وإنشاء منصة انطلاق لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط، وتوفير التوازن أمام النفوذ الإيراني، والتنافس مع تركيا.

ونقل الموقع عن مسؤولين عراقيين قولهم إن الفرنسيين يعتقدون أنه بعد عقود من الحرب والضعف والاضطراب، فإن العراق مستعد لاستقبالهم وسيوفر لهم قاعدة لبناء جسور سياسية واقتصادية مع دول المنطقة، حيث أكد ماكرون على هامش مؤتمر دول جوار العراق، أن فرنسا ستحافظ على وجودها في العراق لمحاربة الإرهاب: "مهما كانت الخيارات التي يتخذها الأمريكيون".

ونقلت الدراسة عن مصادر عراقية قولها إن مؤتمر بغداد في الأصل كان مشروعاً فرنسياً؛ إذ استند المؤتمر على فكرة تبناها رئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبد المهدي وطرحها للمناقشة الرئيس العراقي برهم صالح خلال زيارة إلى فرنسا في فبراير 2019، حيث يبحث المسؤولون العراقيون عن فرص إيجاد حليف إستراتيجي بديل للعراق ليحل محل الولايات المتحدة بعد انسحابها، ووقفز الفرنسيون على هذه الفكرة وطوروها، ثم طرحوها في صورة مبادرة بعنوان "دعم سيادة العراق"، أعلنها ماكرون خلال زيارته السابقة للعراق في سبتمبر 2020.

في هذه الأثناء؛ يواجه ماكرون قلقاً متزايداً داخل إدارته بشأن نهج سياسته الخارجية، والتي تركز المظهر أكثر من تركيزها على الجوهر. ففي لبنان، وبعد انفجار مرفأ بيروت (أغسطس 2020)، تصدر ماكرون المشهد، وزار لبنان أكثر من مرة، وقدّم وعوداً سخية للبنانيين، ووجه تهديدات عنيفة لزعماء

لبنان، وحدد مهلة لتشكيل حكومة، وفي نهاية المطاف لم يتحقق شيء على الأرض، فيما انسحب ماكرون من المشهد بهدوء.

وكشف مسؤولون فرنسيون أن ماكرون يتحرك بمفرده في السياسة الخارجية، حيث عمد إلى تهميش الفريق الخارجي بحكومته، على الرغم من خبرته المحدودة في الشؤون الدولية، فيما يبدو أكثر اعتماداً على أجهزته الأمنية، وعلى رأسها جهاز الاستخبارات العسكرية الفرنسية (DRM)، وخاصة في العراق حيث يعمل السفير الفرنسي الجديد في بغداد، إيريك شوفيليه (والذي كان يشغل منصب مدير مركز "الدعم والأزمات" (CDC) التابع لوزارة الخارجية، وله اهتمام شخصي ومباشر بالأوضاع في سوريا، حيث عمل كسفير لبلاده في سوريا (2009-2014)، وأقام بدمشق حتى عام 2012، ثم انتقل إلى باريس بعد إغلاق السفارة هناك) على خطة طموحة تتضمن:

1- إنشاء قنوات حوار مفتوحة مع مختلف الجهات الإقليمية الفاعلة.

2- المحافظة على المصالح الاقتصادية الفرنسية، كالإشراف على تنفيذ عقد مجموعة (BDA) لتأهيل مطار الموصل، وإعادة إعمار المناطق المدمرة بالاشتراك مع "وكالة التنمية الفرنسية".

3- الإشراف على التواجد العسكري الفرنسي في العراق من خلال قيادة عملية الشمال الفرنسية لمحاربة "داعش".

4- تعزيز علاقات فرنسا مع "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، حيث يقيم مركز الأزمات والدعم التابع لوزارة الخارجية علاقات حيوية ومباشرة مع الإدارة الكردية شمال شرقي سوريا، بإشراف إيريك شوفيليه.

وكان قصر الإليزيه قد وجه دعوة للقوى السياسية شمال شرقي سوريا (19 أبريل 2021) لزيارة باريس بهدف مناقشة "جوانب في الملف السوري"، وذلك عقب زيارة قام بها مبعوث فرنسي لمناطق سيطرة "قسد"، ما أثار مخاوف عدد من القوى الفاعلة في سوريا من رغبة باريس في تحقيق موطئ قدم لها في ظل التنافس الدولي المحتمل حول السيطرة على آبار النفط في المنطقة.

ويرى محللون أن الهدف الرئيس لتلك المناورة هو رغبة فرنسا بتعزيز نفوذها شمال شرقي سوريا كورقة ضغط على تركيا في ظل توتر العلاقة بين البلدين، حيث اعتبرت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" الروسية (29 أبريل 2021) أن فرنسا تحاول الدفاع عن "حق تاريخي" بالنفوذ في سوريا من خلال تقديم الدعم لقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، والقيام بدور الوسيط لمعالجة الانقسام الكردي، في تعارض واضح مع سياسة تركيا، حيث تُمعن فرنسا في دعم "قسد" من جهة، وتحاول إبعاد "المجلس الوطني الكردي" عن أنقرة من جهة ثانية.

وكان ممثلو "الإدارة الذاتية" الكردية قد التقوا بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه (19 يوليو)، حيث تحافظ وزارة الخارجية الفرنسية على علاقاتها بالأكراد، من خلال "مركز الأزمات" التابع للوزارة، والذي يُجري اتصالات مباشرة مع السلطات الكردية شمال شرق سوريا، وسبق أن قدم لهم نحو 100 مليون يورو.

وضم الوفد الكردي لباريس، إلهام أحمد وبريفان خالد، الرئيسين المشاركين للسلطة التنفيذية، و"مسد"، وغسان اليوسف، رئيس الإدارة المدنية بدير الزور، حيث أعربت نائبة حزب "الجمهورية إلى الأمام" الذي أسسه ماكرون عن دعمها القوي للاعتراف بالإدارة الكردية في سوريا.

لندن: تعزيز النشاط الأمني والاقتصادي على خلفية الانسحاب الأمريكي

ربحت شركة "إنفوفيشن إف زي إي إن 2" لمالكها البريطاني "باول تيلي" (ومقرها في تركيا) عقداً بقيمة 840 ألف جنيه استرليني، مقدمة من مكتب "الصراع والاستقرار والأمن" التابع لوزارة الخارجية والكونولث البريطانية، مقابل تقديم خدمات الاتصالات العامة باللغتين الإنجليزية والعربية في سوريا والعراق للقوات البريطانية المشاركة في التحالف الدولي ضد "داعش".

وكان تيلي قد أسس شركته في المنطقة الحرة بإسطنبول مطلع عام 2017، مستفيداً من خبرته كرئيس سابق لاتصالات أزمات منطقة الشرق الأوسط بوزارة الدفاع البريطانية، وقيامه عقب ذلك بأعمال الاتصالات العامة لجماعات المعارضة السورية نيابة عن المملكة المتحدة عبر شركة "إنكوسترات" التي أنشأها في لندن وواشنطن مع شريكه الأمريكي "مايكل زيمانسكي".

وتمتلك الشركة نحو 145 موظفاً في ثمانية مكاتب دولية، معظمها في الشرق الأوسط، كما وظفت في الآونة الأخيرة مسؤولين سابقين بمؤسسات أمنية بريطانية وأمريكية، أبرزهم:

1- كريستوفر أ. كوربورا، المتخصص في الجريمة المنظمة وقضايا الإرهاب، والذي تم تعيينه رئيساً للشؤون الإستراتيجية والأبحاث، وكان قد عمل في السابق بوكالة استخبارات الدفاع الأمريكية، كما عمل مستشاراً للجريمة الدولية المنظمة بمكتب مدير المخابرات الوطنية ووزارة الخارجية الأمريكية، نائباً لرئيس مكافحة الفساد في السفارة الأمريكية بكابول.

2- تيم هاربر، الضابط السابق في الجيش البريطاني، والذي شارك بانتظام في عمليات التعاون العسكري وعمليات التأثير ومكافحة الإرهاب، لا سيما في غرب إفريقيا، والذي تم تعيينه كمدير تجاري في البداية ثم رئيساً للبرامج في شركة "تيلي"، كونه من المخضرمين في صناعة الاتصالات العامة والتأثير، والأهم من ذلك عمله السابق كمدير لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في شركة العلاقات العامة "بيل بوتينجر".

في هذه الأثناء؛ يعمل مكتب الشؤون الخارجية والكونولث والتنمية البريطاني على تعزيز قدرات قوى الأمن الداخلي اللبنانية بموجب برنامج مدته ثلاث سنوات من المقرر أن يستمر حتى مارس 2022، حيث كشف تقرير أمني عربي عن تقديم 51 مليون دولار من صندوق "الصراع والاستقرار والأمن" لشركة "سيرين أسوشيتس" وهي شركة استشارية بريطانية لها مكاتب في بيروت، وتدير برامج أمنية أخرى في لبنان والأردن واليمن.

وتساعد الشركة البريطانية قوى الأمن الداخلي اللبنانية في معظم مهامها، كالمحافظة على النظام العام، ومكافحة الجريمة، ودعم جهود مكافحة الإرهاب، حيث أدارت عدة مشاريع، منها مشروع "الاحترافية والحقوق والتوعية لقوى الأمن الداخلي" خلال الفترة (2008-2015)، ومشروع "دعم الشرطة البريطانية بسفارة المملكة المتحدة في بيروت" منذ عام 2015، وذلك على الرغم من المخاطر الأمنية في البيئة اللبنانية شديدة التقلب.

وتتطلع المملكة المتحدة، إلى زيادة دعمها لقوات الأمن الداخلي والقوات المسلحة اللبنانية، والتي تعتبرها العمود الفقري لبلد في حالة متقدمة من التراجع المفضي إلى الانهيار، حيث قامت وزارة الدفاع البريطانية ببناء حوالي 20 برج مراقبة مزوداً بالرادار شمال شرقي لبنان، بالقرب من جبال القلمون.

ويرأس شركة "سيرين أسوشيتس" مستشار الشرطة والأمن السابق للممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط والرئيس السابق لبعثة الشرطة الأوروبية في الأراضي الفلسطينية، جوناثان ماكيفور، والذي أدار برامج ممولة من قبل "صندوق الصراع والاستقرار والأمن" في غضون السنوات الستة من عمله بالشركة في الأردن، حيث عمل على تقديم المساعدة لقوات الدرك والأمن العام في مخيمات اللاجئين السوريين في الزعتري والأرزق.

كما قدمت الشركة تدريبات على استخدام الأسلحة والقيام بعمليات البحث لعناصر الدرك النسائية الأردنية بالتعاون مع شركة "آرك غروب"، ويأتي أعضاء مجلس إدارة الشركة الآخرين من القطاعين العام والخاص، حيث شارك معظمهم في تأسيس عدد من الشركات وعملوا في عدد من الهيئات والمنظمات الداخلية والخارجية.

وتقدم الشركة، التي تأسست عام 2009، نفسها على أنها شركة غير ربحية، إلا أن لديها ذراع مسجلة في المملكة المتحدة تسمى "سيرين أسوشيتس ليمتد" (تأسست في أيرلندا الشمالية عام 2015)، ولها مكاتب في بيروت وعمّان.

أما في لبنان؛ فبالإضافة إلى برنامج مساعدة قوى الأمن اللبنانية؛ تعمل الشركة في مشروع وزارتي لبناني يهدف إلى "إصلاح مستقل للدولة اللبنانية" و "وضع المواطن في قلب السياسات العامة".

في هذه الأثناء؛ يتزايد الاستياء في صفوف قوات الأمن اللبنانية بسبب انهيار العملة الذي بدد معظم قيمة رواتبهم، في ظل أزمة اقتصادية حادة أدت إلى انهيار مالي وتراجع في النقد الأجنبي المخصص للاستيراد، ما انعكس شحاً في الوقود والأدوية و السلع أساسية أخرى، فضلاً عن ارتفاع معدلات الفقر والتضخم بشكل قياسي، حيث وصف البنك الدولي انهيار الاقتصاد في لبنان بأنه من أسوأ حالات الركود في التاريخ المعاصر، إذ دفعت الأزمة الاقتصادية "الأخطر" أكثر من نصف السكان اللبنانيين إلى هاوية الفقر.



أنقرة: جهود استخباراتية لتحقيق المصالحة وتقوية الاقتصاد

عزا تقرير نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" (1 سبتمبر 2021) الاجتماع غير المسبوق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع مستشار الأمن القومي الإماراتي طحنون بن زايد آل نهيان في أنقرة (18 أغسطس) إلى الجهود الضخمة التي بذلها جهاز الاستخبارات في البلدين خلال الأشهر الستة الماضية، بهدف طي صفحة ثماني سنوات من العلاقات المتوترة بعد الإطاحة بالرئيس محمد مرسي عام 2013.

وأشار التقرير إلى أن خطوات المصالحة بدأت فعلياً في قمة مجلس التعاون الخليجي بالعلا (5 يناير 2021)، والتي مهدت لإنهاء عزلة قطر، وفتح الطريق لإعادة العلاقات الإماراتية مع تركيا، حيث سافر محمد بن زايد إلى القاهرة، والتقى بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي شجعه على بدء فصل جديد من العلاقات مع أنقرة، حيث كانت المخابرات المصرية، منخرطة في محادثات سرية مع نظيرتها التركية "إم آي تي".

ورأى التقرير أن لقاء طحنون بن زايد مع رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان في القاهرة بعد أسابيع قليلة من قمة العلا؛ قد حرك عجلة المصالحة، وذلك بترتيب من قبل رئيس المخابرات العامة، عباس كامل، بالتعاون مع رئيس المخابرات العامة الأردنية، أحمد حسني.

وأعقب ذلك الاجتماع التاريخي؛ ثمانية اجتماعات أخرى، في أنقرة وأبو ظبي، أسفرت عن ترتيب لقاء أردوغان بطحنون بن زايد في 18 أغسطس مع احتمال عقد اجتماع في المستقبل بين أردوغان ومحمد بن زايد.

وعلى الرغم من ذلك اللقاء؛ إلا أن التقارب التركي-الإماراتي لا يزال يواجه صعوبات جمة فيما يتعلق بالخلافات العميقة بين البلدين حول عدد من القضايا الإقليمية الرئيسية، لا سيما بشأن سوريا وليبيا.

وفي مقابل تلك الخلافات المستحكمة؛ نجحت أجهزة استخبارات البلدين في التوصل إلى تفاهات مهمة في مجالات:

- وقف التحريض الإعلامي.
- إنهاء الحرب التجارية.
- استئناف إصدار التأشيرات والطيران المباشرة.
- تعيين السفراء.

ورأى التقرير أن كلا من أردوغان ومحمد بن زايد يلتزمان الصمت بشأن خلافاتهما التي لا يمكن التوفيق بينها في الوقت الحاضر، حيث تم وضع الاعتبارات السياسية جانباً لصالح الاستثمارات الإماراتية المستقبلية في تركيا. ففي 25 أغسطس، أعلنت شركة "العالمية القابضة" بأبوظبي أنها ستبحث عن فرص استثمار في تركيا في قطاعات تشمل؛ الرعاية الصحية والصناعة وتصنيع الأغذية، وذلك بعد أيام من إعلان الرئيس التركي عن استثمارات إماراتية كبيرة قريباً في تركيا.

وقال الرئيسي التنفيذي للشركة، سيد بصر شعيب، إن وفداً من الشركة سيزور تركيا بحثاً عن فرص، وأضاف: "في اللحظة التي تُفتح أمامنا سوق جديدة يكون فريقنا هناك"، موضحاً أن "العالمية القابضة" تبحث عن فرص في قطاعات الرعاية الصحية والصناعة وتصنيع الأغذية في تركيا، فيما يرغب صندوق أبوظبي السيادي بإقراض أنقرة 875 مليون دولار.

ووفقاً لبيانات رسمية تركية؛ فقد بلغ حجم الاستثمارات الإماراتية في تركيا نحو 4,3 مليار دولار عام 2019، في الوقت الذي تنشط فيه العديد من الشركات التركية بقوة في الإمارات، فيما يبلغ إجمالي حجم الاستثمارات الخليجية في تركيا نحو 13 مليار دولار بحسب بيانات رسمية.

وكان وزير التجارة بدولة الإمارات العربية المتحدة قد أكد (14 سبتمبر 2021) أن بلاده ستنتهج برنامجاً زمنياً نشطاً للتفاوض على اتفاقيات للتجارة مع ثماني دول، من بينها تركيا، تزيد تعميق الروابط التجارية معها، وتأمل في أن تتمكن من اختتام بعض تلك المحادثات في غضون عام، حيث تم الإعلان عن خطط لتعزيز التجارة والروابط الاقتصادية مع تركيا والهند والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية بين دول أخرى. وترغب الإمارات في تعزيز وضعها كمركز تجاري في الشرق الأوسط بعد أن تضررت بشدة من جائحة كورونا مع انكماش اقتصادها العام الماضي.



تطورات عسكرية



بعد درعا، توجهات للتصعيد في الشمال

تركز لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ببشار الأسد في العاصمة الروسية موسكو (13 سبتمبر 2021) على: "التعاون المشترك بين جيشي البلدين في عملية مكافحة الإرهاب، واستكمال تحرير الأراضي التي ما زالت تخضع لسيطرة التنظيمات الإرهابية، كما تم التباحث بشأن الخطوات المتخذة على المسار السياسي".

ووصف بشار الأسد العقوبات المفروضة على سوريا بأنها: "لا إنسانية وغير أخلاقية وغير قانونية"، مؤكداً على أن نظامه: "مصمم على السير بالتوازي في عملية تحرير الأراضي وعملية الحوار السياسي"، فيما اعتبر بوتين أن: "المشكلة الرئيسية تكمن في أن القوات الأجنبية موجودة في مناطق معينة من البلاد دون قرار من الأمم المتحدة ودون إذن منكم، وهو ما يتعارض بشكل واضح مع القانون الدولي ويمنعكم من بذل أقصى الجهود لتعزيز وحدة البلاد ومن أجل المضي قدماً في طريق إعادة إعمارها بوتيرة كان من الممكن تحقيقها لو كانت أراضي البلاد بأكملها تحت سيطرة الحكومة الشرعية".

جاءت تلك التصريحات بالتزامن مع تصعيد سلاح الجو الروسي عملياته في إدلب، حيث استهدفت مقاتلات "سوخوي" الروسية "منطقة التصعيد الرابعة" في إدلب ومحيطها بعدد من الغارات، شملت محيط بلدة "البارة"، ومحيط النقطة العسكرية التركية المتمركزة على أطراف البلدة في منطقة جبل الزاوية جنوب محافظة إدلب، بالإضافة إلى محيط بلدة "مجدليا" التي تتواجد على أطرافها القوات العسكرية التركية، ما اضطر القوات التركية لإطلاق صاروخ مضاد طائرات محمول على الكتف كرسالة تحذيرية للمقاتلات الروسية.

وكانت القوات التركية قد أطلقت في وقت سابق أربعة صواريخ خلال الشهرين الماضيين بالقرب من مقاتلات روسية لإجبارها على مغادرة أجواء المنطقة، فيما قتل ثلاثة جنود أتراك خلال عملية تمشيط يوم السبت 11 سبتمبر.

ورأت مصادر تركية أن إعلان "سرية أنصار أبي بكر الصديق" مسؤوليتها عن العملية لا يعني بالضرورة أنها من نفذت العملية، كما أن هوية منفذي الهجوم لم تتضح بعد بالنسبة لأنقرة، خاصة وأن الهجوم جاء بعد يومين فقط من اتهام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تركيا بأنها لا تنفذ الاتفاقيات بشأن الجماعات الإرهابية في إدلب، ما دفع بوزير الدفاع التركي خلوصي أكار، للقول إن: "هناك اتفاقيات تم توقيعها بعد محادثتنا مع روسيا، نحن نلتزم بها وأوفينا ونفي بمسؤولياتنا، ومنتظر من محاورينا الالتزام بهذه الاتفاقيات وبمسؤولياتهم".

وتؤكد تلك التطورات وجو اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين أنقرة وموسكو بشأن تفسير وتنفيذ الاتفاقيات في إدلب، حيث ترى أنقرة أن روسيا تنتهك التزامها بوقف إطلاق النار من خلال ضرباتها الجوية، فيما تزعم روسيا أنها تستهدف الجماعات الإرهابية فقط، وأن هذا لا يعد انتهاكاً للاتفاقيات.

واعتبرت تلك المصادر أن استدعاء الرئيس الروسي بشار الأسد، وتصريحاته تعد نذيراً للمستقبل، وتحمل في طياتها رسائل موجهة إلى تركيا، حيث تنامت وتيرة الهجمات الجوية للقوات الروسية في الأشهر الماضية، ويبدو أن بوتين يخطط مع بشار الأسد لترتيبات يمكن أن تؤدي إلى انهيار الهدوء النسبي في إدلب خلال الفترة المقبلة.



الانسحاب الأمريكي من أفغانستان يلقي بظلاله على سوريا

تحدث تقرير أمني غربي عن قلق الاستخبارات الباكستانية من تبعات سحب إيران عدداً كبيراً من مقاتليها نتيجة انحسار العمليات القتالية في سوريا، وخاصة منهم عناصر ميلشيا: "زينبيون"، الذين قاتلوا إلى جنب النظام منذ عام 2013.

ووفقاً للتقرير فإن؛ وفداً من وزارة الداخلية الباكستانية وجهاز الاستخبارات (ISI) قد زار طهران، وقابل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شامخاني، حيث تركزت المباحثات بين الطرفين حول مصير لواء "زينبيون" الذي تنوي إيران تسريح عناصره.

وحاول أعضاء الوفد معرفة نوايا إيران بشأن نحو سبعة آلاف عنصر باكستاني من الميلشيا المذكورة، منبهين إلى مخاطر عودة هذا العدد الكبير من المقاتلين الشيعة بصورة مفاجئة، وما يمكن أن يتسبب به من توتر طائفي في الدولة ذات الأغلبية السنية.

وطمأن شامخاني الوفد الباكستاني أنه سيعمل على: "إيجاد حل مناسب بهدف عدم تقويض العلاقات الثنائية بين إيران وباكستان"، مقترحاً نقل العدد الأكبر منهم إلى اليمن للقتال إلى جانب المتمردين الحوثيين الشيعة الموالين لطهران، مقابل 300 إلى 500 دولار شهرياً، وهو الأمر الذي يرفضه معظم عناصر الميلشيا في الوقت الحالي.

كما دار الحديث عن إمكانية إعادة أعضاء الميلشيا إلى المراكز التي كانوا قد تدربوا فيها بإيران، وضمهم فيما بعد إلى قوات "الباسيج"، والتي يطلق عليها اسم: "قوات تعبئة الفقراء والمستضعفين"، أو ضمهم إلى قوات حرس الحدود، كما فعلت مع المقاتلين الأفغان بلواء "فاطميون"، والذين وعدتهم طهران بمنحهم الجنسية الإيرانية فيما بعد.

إلا أن تلك التطمينات لم تكن كافية لتهدئة مخاوف الوفد الباكستاني، حيث أكد مسؤولون في الاستخبارات الباكستانية، عودة نحو ألف عنصر من الميلشيا إلى باكستان بطرق سرية وغير قانونية، وذلك بعد تراجع الطلب على خدماتهم في سوريا، وحالة الغموض الإيرانية حول مصير تلك الميلشيا، ما دفع بالأجهزة الأمنية الباكستانية لشن حملة مدهمة واسعة، أسفرت عن اعتقال نحو ثلاثمائة عنصر.

وتتخوف الاستخبارات الباكستانية من إمكانية استخدام طهران عناصر الميلشيا المتطرفة للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدهم، وشن حروب الوكالة نيابة عنهم.

وكان قسم مكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية الباكستانية قد أعلن عن تفكيك خلية في ولاية البنجاب ضمت سبعة عناصر من ميلشيا "زينبيون" بتهمة التخطيط لاغتيال شخصيات سنية.

وتعكف الاستخبارات الباكستانية، بفرعيها: "مديرية الاستخبارات" و"الاستخبارات العسكرية"، على تنفيذ خطة تتضمن قطع الروابط بين عناصر الميلشيا العائدين إلى باكستان، ومشغليهم الإيرانيين، حيث تشير التوقعات إلى أن النظام الإيراني سيتمتع بنفوذ أكبر في باكستان من شأنه تغيير الموازين في المنطقة عقب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

ويقدم هذه التوقعات تولى إسماعيل قآني قيادة "فيلق القدس"، وهو الذي ظل مسؤولاً لسنوات عن تجنيد مقاتلين للفيلق من أفغانستان وباكستان، ويولي اهتماماً خاصاً بتغذية النزاعات الطائفية في وسط آسيا لتحقيق أهداف "إيديولوجية".

وللتعامل مع تلك المعطيات؛ كشف تقرير أمني غربي (14 سبتمبر 2021) عن تصميم إسلام آباد على الاحتفاظ بدورها المركزي في الشؤون الأفغانية عقب الانسحاب الأمريكي، حيث تعمل الاستخبارات الباكستانية على تشكيل جهاز أمن جديد في كابول، وذلك في أعقاب زيارة رئيس الاستخبارات الباكستانية، فايز حميد، كابول (4 سبتمبر) برفقة مسؤولين من ثمانية أقسام في الجهاز لتقديم المشورة لحكومة طالبان الجديدة حول آليات إنشاء جهاز استخبارات وجيش نظامي جديد، وذلك بالاتفاق مع رئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز.

وأوصت المخابرات الباكستانية طالبان بإنشاء جهاز أمن واستخبارات احترافي بمعدات حديثة، برئاسة عبد الحق واثق (الموالي لباكستان من ولاية غزنة)، وأن ينوب عنه في جلال آباد؛ تاج مير جواد، الذي درس في مدرسة قرآنية في بيشاور قبل اعتقاله من قبل الولايات المتحدة وقضاه 12 عاماً خلف القضبان في غوانتانامو.

كما تخطط إسلام آباد لمساعدة طالبان في إنشاء جيش نظامي لحماية الحدود وسلامة الأراضي ومكافحة الإرهاب، على أن يضم جنوداً من جميع المجموعات العرقية الأفغانية لضمان تغطية البلاد بأكملها.

ويُتوقع أن تقدم إسلام آباد التدريب للقوات الجديدة لتمكينها من استخدام الأسلحة التي خلفتها القوات الأمريكية، وتتضمن 70 عربة مدرعة، و73 طائرة، وتشكيل جهاز للقوات الخاصة من "كتيبة بدري 313"، وهي واحدة من أكثر وحدات طالبان قوة.

في هذه الأثناء؛ يعمل الحرس الثوري الإيراني على منافسة النفوذ الباكستاني من خلال نقل إستراتيجيته العسكرية إلى أفغانستان، وذلك بالاعتماد على "لواء فاطميون"، الذي تم تجنيد مقاتليه من مخيمات اللاجئين الأفغان بإيران للدفاع عن نظام بشار الأسد، والذي يُتوقع أن يقود التحرك الإيراني في أفغانستان، حيث يخطط الحرس الثوري لسحب عناصر اللواء من سوريا، وإعادة نشرهم في: كابول، وهرات، وفرج بأفغانستان، وقد انطلقت بالفعل حملة لتجنيد المزيد من الأفغان بمخيمات اللاجئين التابعة لها والتي تضم حوالي 3 ملايين أفغاني.

ووفقاً لتقرير أمني مطلع؛ فإن الحرس الثوري الإيراني يرغب في تغطية البلاد بشبكة من مقاتلي الميلشيات الذين ينتمون إلى مجموعات عرقية كالأوزبك والطاجيك في مواجهة الأغلبية السنية من البشتون الذين يفضلون التعامل مع الاستخبارات الباكستانية، والتي ترغب بإبقاء أفغانستان تحت قبضتها.

تطمينات أمريكية "غير مقنعة" لقادة "قسد"

تلقي الأكراد الانفصاليون في شمال شرق سوريا (القلقين من انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان) وعوداً من وفد أمريكي رفيع بمواصلة دعمهم وعدم التنازل لمطلبهم بالاعتراف الدولي.

ووفقاً لتقرير أمني غربي (9 سبتمبر 2021)؛ فقد أرسل الرئيس الأمريكي جو بايدن وفداً إلى شمال شرق سوريا (26-27 أغسطس) برئاسة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، جوي هود، الذي التقى قائد "قوات سوريا الديمقراطية"، مظلوم عبيد والقيادية الكردية في "مجلس سوريا الديمقراطية"، وأكد لهم دعم واشنطن المستمر للأكراد، لكنه فشل في إقناع "مسد" بالعودة إلى طاولة المفاوضات الكردية-الكردية المعطلة منذ عدة أشهر، ولم تُجد في الوقت ذاته مناقشات عبيد بإنشاء منطقة عازلة جوية، وتقديم إمدادات عسكرية تتضمن طائرات بدون طيار، واعتراف بقية سوريا بما يسميه "روج آفا".

ويبدو أن التعهدات الأمريكية لم تخفف من قلق الانفصاليين الأكراد إزاء المخططات التركية، حيث ألقى عبيد خطاباً "عاطفياً" في القامشلي استهله بمقارنة مؤلمة بين مناطق حكمه وأفغانستان، مؤكداً أنه لن يكون كالرئيس الأفغاني الهارب أشرف غني.

في هذه الأثناء؛ عبرت رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية "مسد"، إلهام أحمد، عن قلقها من إمكانية انسحاب القوات الأمريكية من المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، شمال شرقي سوريا، محذرة من أن: "انسحاب الأمريكيين من سوريا سيؤثر على إستراتيجيتهم في الشرق الأوسط ككل".

وربطت أحمد موعد انسحاب القوات الأمريكية بقدرة السوريين على الجلوس مع بعضهم والتوصل إلى اتفاق، فيما تحدثت مصادر مطلعة عن إمكانية انسحاب القوات الأمريكية من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات "قسد" لتدخل مكانها قوات دولة عربية، وتفعيل الحوار بينها وبين النظام. ووفقاً لتقرير أمني غربي فإن "قسد" تتعرض لضغوط كبيرة من موسكو لاستئناف المفاوضات مع النظام.

وفيما يؤكد مخاوف "قسد"؛ تحدثت مصادر عسكرية عن إطلاق الولايات المتحدة يد تركيا لاستهداف عناصر تنظيم "حزب العمال الكردستاني" المنضوين في صفوف "قسد"، حيث أشار موقع "باسنيوز" (4 سبتمبر) إلى عقد ممثلين عن القوات الأمريكية لقاءً مع "قسد" بمدينة "عين العرب" أكدوا فيه أن القوات التركية لا تعتزم شن عملية عسكرية لاجتياح مناطق سيطرة "قسد"، لكنها سوف تستمر باستهداف عناصر "حزب العمال الكردستاني" في حال رفضهم الانسحاب من سوريا، الأمر الذي دفع بقيادات الحزب للانسحاب إلى العمق السوري تفادياً لقصف مسيرات الجيش التركي.

كما شدد الجانب الأمريكي خلال اللقاء على أن مهمة الجيش الأمريكي في سوريا تنحصر بمحاربة تنظيم "داعش" وليس: "الدخول في أي صراع مع أية دولة مجاورة".

ودفع تراخي المواقف الأمريكية بقيادات "مسد" لزيارة موسكو (16 سبتمبر 2021)، برئاسة إلهام أحمد، التي التقت الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ميخائيل بوغدانوف، وتباحثت معه بشأن تطورات الأوضاع في مناطق شمال شرقي سوريا، ومستجدات العملية السياسية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيانها، إنه تم خلال اللقاء "تبادل صريح للآراء حول الوضع في سوريا مع التركيز على الأوضاع شمال شرقي البلاد"، مؤكداً على: "أهمية مواصلة الحوار بشكل فعال بين مسد ودمشق بهدف التوصل إلى اتفاقات تستجيب للتطلعات المشروعة لجميع المواطنين السوريين، وتراعي خصائص المناطق والتعددية الإثنية والثقافية للمجتمع السوري".

فيما اعتبرت مصادر مطلعة أن لقاءات "مسد" الأخيرة تأتي بدافع الخوف من انسحاب أمريكي مفاجئ في سوريا على غرار ما حصل في أفغانستان، موضحةً أن "المجلس يحاول أحياناً التواصل مع الروس أو الإيرانيين أو مع رئيس النظام بشار الأسد بصورة مباشرة، بالإضافة إلى أطراف أخرى، بهدف الحفاظ على مكتسباته التي حصل عليها، في حال انسحاب القوات الأميركية".



مزاعم حول توجه أنقرة لإرسال مقاتلين سوريين إلى اليمن

تحدثت مصادر أمنية غربية عن توجه أنقرة لنشر "وكلائها السوريين" باليمن: "في تكرار لما قامت به في مناطق أخرى مع الرغبة في دعم شبكاتهما من المنظمات الإنسانية هناك".

وإدعى تقرير نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" أن جهاز الاستخبارات التركية (TIM) يعمل على تعزيز الوجود التركي في اليمن من خلال إقامة اتصالات مكثفة بحزب "الإصلاح" الذي يعتبر الوسيلة التي يلج منها الأتراك إلى اليمن.

وأضاف التقرير: "بعد ليبيا، وناغورنو كاراباخ، وربما أفغانستان، يخطط رئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان لإرسال مقاتلين سوريين إلى اليمن حيث صدرت الأوامر لفرقة السلطان مراد، التي تعتبر رأس الحربة السورية في عمليات أنقرة الخارجية، بتجنيد المقاتلين وتدريبهم لإرسالهم إلى محافظة شبوة اليمنية لمحاربة المتمردين الحوثيين إلى جانب الجيش الوطني. وتقول بعض المصادر اليمنية إن المقاتلين السوريين موجودون بالفعل في جبهة القتال الإستراتيجية في مأرب، حيث يتم نشر طائرات تركية بدون طيار".

ووفقاً للتقرير؛ فإن أنقرة تعمل بتكتم، معولة على حزب "الإصلاح"، وبعض مسؤوليه في المنفى بإسطنبول، ومنهم زعيمها محمد اليدومي، ورئيس مجلس الشورى محمد العجلان، كما أن مديرية الشؤون الدينية التركية تقيم اتصالات نشطة في محافظتي شبوة وتعز، ومع وكالة التعاون والتنسيق "تيكا"، التي تتواجد رسمياً لبناء مستشفيات ومدارس وطرق، ويُشاع بأن منظمة (HHI) تشكل غطاءً لنشاطات الاستخبارات التركية في اليمن.

وقالت مجلة إيطالية (Star magazine) في عددها الصادر يوم الأربعاء 15 سبتمبر 2021، أن هناك مساع تركية للتدخل العسكري في اليمن لمحاربة الحوثيين إلى جانب الجيش الموالي للرئيس هادي، حيث أمر قائد العمليات الخارجية لأنقرة، بتجنيد وتدريب مقاتلين لإرسالهم إلى محافظة شبوة اليمنية من شمال شرق سوريا لمحاربة الحوثيين إلى جانب الجيش الموالي للرئيس المقيم في السعودية. وتقول بعض المصادر اليمنية إن مقاتلين سوريين موجودون بالفعل في مقدمة المعركة الإستراتيجية في مأرب حيث تنتشر طائرات تركية بدون طيار.



أحداث درعا تلقي الضوء على الصراع داخل أروقة النظام

ألقت المواجهات التي شهدتها محافظة درعا الضوء على تفاقم التوتر بين الاستخبارات العسكرية والمخابرات الجوية التي اختار كل منها معسكراً في التنافس الروسي-الإيراني بالمنطقة، بالإضافة إلى الصراع المحتدم بين الفرقة الرابعة الموالية لإيران والفيلق الخامس الموالي لروسيا.

وأسهم الموقف الروسي في إذكاء الصراع بين مختلف الفرق التابعة للنظام، حيث تباطأت القوات الروسية في وساطتها ما أدى إلى احتدام الخلاف بين هذه الأطراف المتصارعة.

ففي 19 أغسطس؛ استهدف مجهولون في حوض اليرموك سيارة عسكرية، ما أدى إلى مقتل ضابط وثلاثة عناصر، وفي 26 أغسطس قامت قوات النظام المتمركزة على الحاجز الرباعي بين بلدي المسيفرة والجيزة شرق درعا بإطلاق النار على عناصر من الفيلق الخامس، المعفي من إجراءات التفتيش والإيقاف على الحواجز، وأدى الحدث إلى مقتل أربعة عناصر من اللواء الثامن التابع للفيلق.

وجاءت تلك العملية عقب استهداف سيارة عسكرية على طريق نوى-الشيخ مسكين بريف درعا الغربي، بالتزامن مع قصف على مدينة طفس غربي درعا أدى إلى مقتل سيدة وإصابة مدنيين في اليوم نفسه (26 أغسطس)

وفي 8 سبتمبر؛ انفجرت عبوة ناسفة بسيارة إطعام عسكرية تابعة للواء 112، على طريق نافعة-الشبرق بحوض اليرموك غربي درعا، دون معرفة حجم الخسائر البشرية، ما دفع بقوات النظام لاستهداف بلدة تسيل بريف درعا الغربي.

وفي 16 سبتمبر؛ تمت مهاجمة سيارة عسكرية في ريف درعا الشمالي، موقعين العناصر الذين كانوا بداخلها بين قتيل وجريح، في وقت دخلت فيه قوات الأسد إلى جانب الشرطة العسكرية الروسية إلى بلدة "المزيريب" لإجراء "تسوية" للمطلوبين.

وتحدثت مصادر محلية عن مقتل ستة عناصر من اللواء الثامن بالفيلق الخامس، إثر عملية عسكرية في الحاجز الرباعي التابع لقوات النظام بين بلدي المسيفرة والجيزة شرقي درعا، في حين قُتل 6 عناصر تابعين للنظام بينهم ضابط بسبب انفجار عبوة ناسفة بين بلدي الشيخ مسكين ونوى.

وكانت دورة صيفية رعتها جمعية "وسام الخير" الإيرانية لتحفيظ القرآن قد أثارت في قرية بريف جبلة جداً بين سكان الساحل السوري، إذ ليس من المألوف افتتاح مراكز أو دورات لتحفيظ القرآن في المنطقة ذات الغالبية العلوية، ما أدى إلى اعتراض قسم كبير من السكان على قيام النشاط ضمن قرى ذات غالبية علوية كونه يحدث للمرة الأولى في مسجد وبتمويل من إيران.

وتحدثت تقارير محلية مطلعة عن تنامي التذمر في صفوف الطائفة العلوية، جراء التدهور الاقتصادي، وتنامي الخسائر البشرية في صفوفهم جراء المعارك الدائرة بدرعا، ما دفع ببشار الأسد إلى اتخاذ إجراءات لترتيب البيت العلوي الداخلي، تضمنت غض الطرف عن الأنشطة التخريبية التي تقوم بها الميلشيات العلوية في الساحل، والتابعة لكل من: سليمان بن هلال الأسد، ويسار بن طلال الأسد، وحافظ بن منذر الأسد.

ودفع ذلك بأحد مشايخ الطائفة، زياد هواش، لكتابة ثلاث منشورات بعنوان "الحاضنة العلوية"، تحدث فيها عن تحويل: "الطائفة أو أكثرها إلى مجرمين"، بالإضافة إلى منشورات الكاتب العلوي الموالي، قمر الزمان علوش، الذي هاجم رأس النظام، والمدرس، أمين صقر حسن، الذي اختفى بعد انتقاده الأسد ولم يظهر حتى الآن.

واضطرت تلك الانتقادات بشار الأسد إلى الإعلان عن مجموعة تعيينات في صفوف الضباط العلويين، لإعادة بسط سيطرته على حاضنته المتذمرة، وشملت: تعيين اللواء جمال محمود يونس رئيساً للجنة الأمنية للمنطقة الشرقية قائداً للفيلق الثالث ورئيساً للجنة الأمنية لمحافظة حمص خلفاً لمحمود صبح.

كما تم تعيين اللواء "العلوي" رمضان يوسف رمضان لرئاسة اللجنة الأمنية في اللاذقية، وكان قبلها يترأس اللجنة الأمنية في حماة، وخلفه في حماة إبراهيم خليفة، وهو ضابط علوي آخر، كحال القائد الجديد للقوات الخاصة، معروف علي محمد، الذي أدرجته بريطانيا في عام 2012 على قوائم العقوبات لدوره في العمليات العسكرية في حماة.

وشملت الإجراءات في صفوف الطائفة كذلك: نقل العميد عماد أحمد ميهوب، من رئيس "الفرع 261" مشاة إلى رئيس شعبة المخابرات العسكرية في دمشق، ونقل العميد بلال سليمان معلا، من ضابط في "الفرع 261" إلى مسؤول في "الفرع 219"، ونقل العميد سليمان موسى قناة، من "الفرع 256" إلى رئيس للفرع 261، وتكليف العميد غازي محمد خليل، بإدارة "الفرع 256"، ونقل اللواء مفيد حسن، من منصب قائد "الفرقة الخامسة"، إلى منصب قائد "الفيلق الأول"، وتعيين اللواء سهيل فياض أسعد، بمنصب قائد "الفرقة الخامسة" بعد أن كان نائباً لرئيسها، وتعيين اللواء عدنان إبراهيم، رئيساً في "الفرقة الثانية"، بعد أن كان نائباً لرئيسها، ونقل اللواء أيوب الحمد، من منصب قائد "الفرقة الثانية ساحلية"، ليعين كرئيس لأركان "الفيلق الأول"، ونقل اللواء عبد المجيد محمد، من منصب قائد "الفرقة 81" ليشغل منصب رئيس أركان "الفيلق الثالث"، ونقل اللواء سهيل عباس، من منصب رئيس أركان "الفرقة الثامنة"، ليعين نائباً لقائد "الفرقة 18".

وتهدف حركة التعيينات هذه إلى تمكين سيطرة الأسد على مفاصل الطائفة، وإبعاد الشخصيات المتذمرة تحت ذريعة بلوغ السن القانونية للتقاعد أو النقل لمناصب رمزية لا تمثل خطورة على رأس النظام.



السويداء على حافة الانفجار

شكل ظهور "حزب اللواء السوري"، تحدياً جدياً في محافظة السويداء، وذلك عقب قيام عناصره بعدة عمليات ضد المهربين والخطافين، والتي اعتبرها سكان المحافظة محاولة لتبويض صفحة المنضوين تحت راية الحزب وجناحه العسكري المسمى "قوات مكافحة الإرهاب"، خاصة وأن الحزب قد اعتمد على شخصيات مشبوهة في بناء جناحه العسكري، منهم المشهود له بولائه للأفرع الأمنية، ومنهم الذي يعمل في عصابات الخطف وتهريب المخدرات.

ثم قام الحزب بعد ذلك باستهداف أبناء العشائر البدوية، وشن عمليات دموية تحت ذريعة "مكافحة الإرهاب" ولكن الهدف الفعلي منها تمثل في محاولة احتكار أحد أهم طرق المخدرات، واستعداداً لأبناء العشائر وإشعال الفتنة بين السنة والدروز، خاصة بعد أن نزحت عشرات العائلات من ريف درعا الشرقي إلى السهول والأراضي الزراعية في ريف السويداء، إثر استهداف قوات النظام منازل المدنيين في قرية "ناحتة"، ما دفع بنحو 300 مدني من سكان البلدة للنزوح باتجاه السهول والأراضي الزراعية والمزارع، الواقعة غرب قرية "صما الهنيدات" في ريف السويداء الغربي، خوفاً على حياتهم وحيوة أطفالهم.

وتخشى مصادر مطلعة من وقوع اقتتال داخلي نتيجة استمرار التوتر الذي شهدته بلدة "شهباء" شمال السويداء، بعد اشتباكات أسفرت عن مقتل خمسة أشخاص، وأتهم الأمن العسكري بالوقوف خلفها، حيث سوق بعض سكان المنطقة لمشروع إقامة كيان انفصالي بقيادة "حزب اللواء"، الذي قيل إنه يحظى بتمويل خارجي وبدعم من ميليشيا "قسد"، تحت شعارات: "محاربة العصابات"، و"إعادة الاعتبار للجبيل"، و"إقامة حكومة إدارة ذاتية بالتعاون مع الأكراد".

وفي 11 أغسطس؛ أخلى كل من ميليشيا "الدفاع الوطني" التابعة للنظام، وفصيل يتبع لحزب "اللواء"، مقارهما في بلدة "الرحى" بالسويداء، بناء على طلب من أهالي البلدة، وذلك بعد توتر كاد أن يتحول إلى اقتتال مسلح داخل المدينة، حيث سلم عناصر "الدفاع الوطني" أسلحتهم المتوسطة والثقيلة في البلدة لقيادتهم في مدينة السويداء، فيما أخلى فصيل "حزب اللواء" مقره في البلدة، وذلك في أعقاب اجتماع ضم وفداً من وجهاء المحافظة، مع قائد "الفيلق الأول" في قوات النظام، ورئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المنطقة الجنوبية، اللواء مفيد حسن، وبحضور قادة الفروع الأمنية في السويداء.

وأعلن أعضاء "اللجنة الأمنية" التابعة للنظام عن كف يد "الدفاع الوطني" في البلدة، مقابل تعهد الأهالي بمنع أية مظاهر لميليشيا "حزب اللواء"، وإبعاد قائدها من البلدة.

وكانت قيادة "الدفاع الوطني" قد أصدرت بياناً هددت فيه باستهداف جميع تحركات "حزب اللواء" وجناحه العسكري، معتبرة أن: "الحزب يتبع لأجندات خارجية من شأنه زعزعة الأمن والاستقرار في المحافظة"، ووصفتهم بالدواعش الجدد وعملاء إسرائيل والمخابرات الفرنسية.

التدهور الأمني يعصف بمناطق النظام

اعتقلت ميلشيا "حزب الله" اللبناني (7 سبتمبر 2021) عنصريين تابعين لميلشيا "الدفاع الوطني" على أطراف بلدة "تلفيتا" بالقلمون الغربي في ريف دمشق أثناء مرورهما بدراجة نارية على أحد الحواجز العسكرية التابعة للحزب، إثر شجار بينهما وعناصر الحاجز، وتطور إلى عراك انتهى باعتقال عناصر الحاجز لهما ونقلهما إلى أحد المقرات العسكرية في محيط البلدة.

ودفعت تلك الحادثة بميلشيا "الدفاع الوطني" لاستنفار عناصرها في المنطقة وإقامة حواجز مؤقتة في الأحياء السكنية، فيما استقدم "حزب الله" تعزيزات عسكرية من منطقة "حلبون".

وتزامنت تلك الحادثة مع قيام عناصر من "الفرقة الرابعة" التابعة لماهر الأسد، والمتمركزة على حاجز البانوراما في دير الزور، بإيقاف باصات مبيت تابعة "للحرس الجمهوري" وتفتيش عناصرها، و"تشليح" (سرقة) المواد الغذائية و"كروزات" الدخان من العناصر بعد إهانتهم وشتمهم، ومصادرة هوياتهم الشخصية.

وأظهر مقطع فيديو أعداداً كبيرة من عناصر الحرس الجمهوري يسيرون بالقرب من الباصات التي أجبرتهم "الفرقة الرابعة" على النزول منها وسط صراخ البعض وإطلاق الأعيرة النارية في الهواء.

وكانت مدينة طرطوس قد شهدت اشتباكات بين "المخابرات العسكرية" وعناصر من "ميلشيا العرين" التي يقودها سليمان بن هلال الأسد، بسبب عدم وقوف سيارة يقودها عناصر "العرين" على الحاجز، ليتم بعدها تبادل لإطلاق النار واستخدام قنبلة يدوية أسفرت عن مقتل 3 عناصر ومدني وجرح آخرين.

وفي نهاية شهر أغسطس الماضي؛ قتل الطبيب "كنان علي" عن طريق زرع قنبلة موجودة بطرد وصله إلى عيادته في مدينة اللاذقية، وأكدت مصادر موالية للنظام أن القاتل هو ضابط يعمل كمهندس متفجرات، ويسكن في جبلة، وقد قام بفعلته نتيجة خلاف شخصي مع الدكتور كنان.

وتزامنت تلك الحادثة مع قيام مسلحين مجهولين بمهاجمة نقطة حراسة أمنية داخل أحد أبرز شوارع مدينة حماة، ما أدى إلى مقتل عنصري أمن من قوات النظام، وشهدت المنطقة حالة استنفار أمني استمرت لساعات الفجر.

وتحدثت مصادر محلية في شهر سبتمبر عن وقوع سبع جرائم قتل في مناطق سيطرة النظام، أبرزها العثور على جثة سيدة مفصولة الرأس والأطراف في بلدة صحنايا بريف دمشق الغربي، مرمية داخل حاوية قمامة في شارع الكورنيش. إضافة إلى عشرات الجرائم المتعلقة بالسرقة، أبرزها حادثة اكتشاف جثة تعود لشاب في منطقة الراموسة بحلب، تم استدراجه من قبل أصدقائه إلى مبنى مهجور وقتله بهدف سرقة هاتفه المحمول ومبلغ 700 دولار أمريكي كانت بحوزته.

وأشارت مصادر موالية للنظام أن الشكاوى المقدمة عن سرقة هواتف جواله خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت 14800، بمعدل يصل إلى 82 عملية في اليوم الواحد.

في هذه الأثناء؛ تستمر حملة النظام في شن حملة واسعة النطاق لحجز ومصادرة أموال وأموال ومعامل التجار، حيث قامت أجهزة الأمن، في 8 سبتمبر، باعتقال عدد من تجار مدينة حلب، بعد ضبطهم يجهزون أنفسهم للسفر خارج البلاد، إبان إغلاق معاملهم ومصانعهم احتجاجاً على ممارسات دوريات "المكتب السري" الذي قام بتشميع العديد من المصانع والمستودعات بدعوى مخالفة القوانين، وعدم دفع ما يترتب عليهم من ضرائب للدولة.

وشملت الاعتقالات؛ تجار معامل خيوط ونسيج وبلاستيك، وجرت مصادرة مبالغ مالية كانت داخل منازلهم، بالإضافة لمصادرة جوازات سفر استخراجها بعض التجار لأفراد عائلاتهم، وذلك لمنعهم من السفر، ليرتفع بذلك عدد التجار الذين تم اعتقالهم في ذلك اليوم إلى 21 تاجراً، بالإضافة إلى مصادرة مبالغ مالية كبيرة وهواتفهم الشخصية، واقتيادهم إلى الأفرع الأمنية.

وكانت أجهزة الأمن بدمشق قد شنت حملة مماثلة طالت أملاك وأموال تجار موالين للنظام، حيث أصدرت وزارة المالية قراراً بالحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة، العائدة لمالكي شركة الوزير لصناعة المنظفات، وشملت عمليات الحجز أموال وممتلكات مالك الشركة، جمال الدين دعبول، وأولاده محمد سعيد، وأحمد، ومالك، ومحمود، وبهجت وجميع ذويهم، وذلك بعد تخريم الشركة بمبالغ فاقت 7 مليارات ليرة، وذلك بذريعة مخالفتها بعض القوانين وإدخال مهربات إلى سوريا.

كما صدر قرار فمائل بحق الصناعي الموالي هشام دهمان، بعد أن قرر إغلاق مصنعه للصناعات البلاستيكية في منطقة الشيخ نجار الصناعية بحلب، إثر مطالبته بتسديد نحو 3 مليارات ليرة سورية كضريبة دخل. واعتقل "فرع الخطيب" بمدينة حماة عدداً من الصاغة، وألزم كل واحد منهم بدفع مبلغ مائة مليون ليرة سورية لصالح مصرف سوريا المركزي، مقابل إطلاق سراحهم.



تقارير غربية



Syria: Eastern Distractions

سوريا: إلهاءات شرقية
23 أغسطس 2021
ستراتيجي بيج

<https://www.strategypage.com/qnd/syria/articles/10202825.aspx>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The race to reset the Middle East's maritime map

السباق لإعادة رسم الخريطة البحرية للشرق الأوسط
18 أغسطس 2021
معهد الشرق الأوسط (IEM)

<https://www.mei.edu/publications/race-reset-middle-east-s-maritime-map>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Islamic State Under-Reporting in Central Syria: Misdirection, Misinformation, or Miscommunication?

عدم الإبلاغ عن تنظيم الدولة الإسلامية في وسط سوريا: تضليل أم معلومات مضللة أم سوء فهم؟
2 سبتمبر 2021
معهد الشرق الأوسط (IEM)

<https://www.mei.edu/publications/islamic-state-under-reporting-central-syria-misdirection-misinformation-or>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Future of Al Qaeda, ISIS & Jihadism

مستقبل القاعدة وداعش والجهادية
27 أغسطس 2021
مركز ويلسون

<https://www.wilsoncenter.org/article/future-al-qaeda-isis-jihadism>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

A Strategy to Contain Hezbollah

استراتيجية لاحتواء «حزب الله»
24 أغسطس 2021
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/strategy-contain-hezbollah-ideas-and-recommendations>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Fruitless Cherry Picking? Eu Support For The Syrian Opposition

قطاف دون ثمار؟ دعم الاتحاد الأوروبي للمعارضة السورية
28 يونيو 2021
معهد LEADNEGNILC

<https://www.clingendael.org/publication/fruitless-cherry-picking-eu-support-syrian-opposition>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syria's Assault on Daraa Provides Opportunities to End Assad's Rule

الهجوم السوري على درعا يوفر فرصاً لإنهاء حكم الأسد
16 أغسطس 2021
ناشيونال إنترست

<https://nationalinterest.org/blog/buzz/syria%E2%80%99s-assault-daraa-provides-opportunities-end-assad%E2%80%99s-rule-192462>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Israel Says Iran Is Training Middle East Militias to Fly Drones

إسرائيل تقول إن إيران تدرب ميليشيات الشرق الأوسط على تحليق طائرات بدون طيار
13 سبتمبر 2021
ناشيونال إنترست

<https://www.newsweek.com/bidens-foreign-policy-doctrine-cant-neglect-syria-opinion-1617644>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

U.S. Withdrawal from Afghanistan Is No Reason to Leave Syria

انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان ليس مبرراً لمغادرة سوريا
18 أغسطس 2021
ناشيونال إنترست

<https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/us-withdrawal-afghanistan-no-reason-leave-syria-191992>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The Middle East Is Preparing for the United States' Exit From Syria

الشرق الأوسط يستعد لخروج الولايات المتحدة من سوريا
25 أغسطس 2021
فورين بوليسي

<https://foreignpolicy.com/1202/08/25/assad-middle-east-preparing-united-states-exit-syria/>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Turkey's Refugee Problem Is Reaching a Breaking Point

مشكلة اللاجئين في تركيا تصل إلى نقطة الانهيار
8 سبتمبر 2021
فورين بوليسي

<https://foreignpolicy.com/1202/09/08/turkey-refugee-erdogan-akp-crisis-chp-syria-afghanistan/>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Al Qaeda Versus ISIS

القاعدة مقابل داعش
14 سبتمبر 2021
فورين أفييرز

<https://www.foreignaffairs.com/articles/afghanistan/1202-09-14/al-qaeda-versus-isis>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Lebanese energy plan includes Syria

خطة الطاقة اللبنانية تشمل سوريا
10 سبتمبر 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/09/lebanese-energy-plan-includes-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syrian jihadist group works to attract tribes in Idlib

جماعة جهادية سورية تعمل على استقطاب العشائر في إدلب
9 سبتمبر 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/09/syrian-jihadist-group-works-attract-tribes-idlib>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syrian forces enter war-torn Daraa, opposition alleges rights abuses

القوات السورية تدخل درعا التي مزقتها الحرب والمعارضة تتحدث عن انتهاكات
8 سبتمبر 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/09/syrian-forces-enter-war-torn-daraa-opposition-alleges-rights-abuses>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syrian jihadis hail Taliban 'conquest' despite their own effort to rebrand

الجهاديون السوريون يشيدون بـ «انتصارات» طالبان على الرغم من جهود إعادة تصنيفهم
23 أغسطس 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/08/syrian-jihadis-hail-taliban-conquest-despite-their-own-effort-rebrand>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Can Russia maintain status quo in Syria's Daraa despite Assad, Iran?

هل تستطيع روسيا الحفاظ على الوضع الراهن في درعا رغم الأسد وإيران؟
3 سبتمبر 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/09/can-russia-maintain-status-quo-syrias-daraa-despite-assad-iran>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

How will Taliban's return affect jihadi movements in Turkey, Syria?

كيف ستؤثر عودة طالبان على الحركات الجهادية في تركيا وسوريا؟
3 سبتمبر 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/09/how-will-talibans-return-affect-jihadi-movements-turkey-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syrian Kurdish parties feel abandoned by US in wake of Turkish-backed attack

الأحزاب الكردية السورية تخشى من تخلي الولايات المتحدة عنهم عقب الهجوم المدعوم من تركيا
8 سبتمبر 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/09/syrian-kurdish-parties-feel-abandoned-us-wake-turkish-backed-attack>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

ARE SYRIAN JIHADIS READY TO TAKE THE FIGHT TO AFGHANISTAN?

هل الجهاديون السوريون مستعدون لنقل القتال إلى أفغانستان؟
27 أغسطس 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/08/are-syrian-jihadis-ready-take-fight-afghanistan>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

TURKEY'S TARGETED KILLINGS SIGNAL NEW STRATEGY AGAINST SYRIAN KURDISH FORCES

العمليات التركية تشير إلى إستراتيجية جديدة ضد القوات الكردية
27 أغسطس 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/08/turkeys-targeted-killings-signal-new-strategy-against-syrian-kurdish-forces>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

As Syria's foreign jihadis eye Afghanistan, new challenges arise for Moscow

تحديات جديدة لموسكو في ظل تطلع الجهاديين الأجانب بسوريا إلى أفغانستان
27 أغسطس 2021
المونيتور

<https://www.al-monitor.com/originals/1202/08/syrias-foreign-jihadis-eye-afghanistan-new-challenges-arise-moscow>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Strategy
W A T C H



المركز
الإستراتيجي

التقرير الاستراتيجي السوري

تقرير شهري يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والأمنية والعسكرية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية في الشأن السوري.

العدد رقم 90 - 20 سبتمبر 2021

المرصد الإستراتيجي

بيت خبرة رائد في تقديم الخدمات المتخصصة للعاملين في المجالات السياسية والأمنية بالمنطقة العربية.

يعمل على تعزيز المفاهيم الاحترافية لدى الجيل الجديد من العاملين في الشؤون السياسية والأمنية في العالم العربي، ورفد صناع القرار بمعلومات نوعية بجودة عالية ومهنية تستند إلى الموضوعية والحياد والاستقلالية، بعيداً عن مؤثرات الإيديولوجيا الطارئة ومعارك الاستقطاب الإقليمي.

www.strategy-watch.com